خطة بحث بعنوان

معوقات استخدام الطرق الحديثة في

تدريس المواد الاجتماعية بالمحوبت

تـنـويـــه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لـذا لا يعـول عليهـا في التوثيـق أو الاقتبـاس أو صـحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعـداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@gmail.com

المقدمة :

تعد التربية الحجر الأساسي لنهضة أي مجتمع يسعى لأن يتقدم ويتطور، فهي تسهم في تقرير مصير أي مجتمع من المجتمعات في مراحل تطوره، وهي في جوهرها عملية مستقبلية والأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، ولذلك كان لزاما أن تساير التغييرات والتطورات التي تحدث في المجتمعات، وأن يواكب ذلك تغيير في أهدافها ومناهجها تبعاً للتغييرات الاجتماعية والعصرية.

وإذا كان نجاح التربية في تحقيق أهدافها يتوقف على عوامل متعددة إلا أن الطريقة التي يستخدمها المعلم تعتبر من أهم عوامل نجاح عملية التعليم. فالمعلم الجيد يمكنه تدريس المحتوى التعليمي بطرق متعددة ويختار أكثرها فاعلية في تحقيق أهداف تدريس مادته (اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠ م ،١٩).

ولهذا برزت العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة تركز على دور المتعلم وتؤكد على الاهتمام بتنمية قدراته على اختيار أساليبه التعليمية، وممارسة مهاراته في التعليم الذاتي والتعاوني مع الآخرين من أجل الوصول إلى المعرفة وتوليدها وبنائها وليس حفظها وتخزينها، بل والتفكير فيها تفكير نقدياً وتفكيراً تأملياً، والنظر إلى الحقيقة من زوايا متعددة (الرويس ، ٢٠٠٤ ،٣٠).

ويدعو أصحاب هذا الاتجاه إلى تصميم الموقف التعليمي ليشكل موقف تحدٍ للطالب يستثير جميع طاقاته وقدراته وإمكاناته للقيام بعمل ما، والمشاركة الإيجابية الفاعلة في كل نشاط تربوي، بحيث يضمن النمو المتوازن لشخصية المتعلم وتنمي لديه الثقة بالنفس، ويساعد

في تحقيق ذاته واكتساب المهارات التي تمكنه من أن يحيا حياة متكاملة (مهدي ٢٠٠٣، ٣٥).

وتعود أهمية استخدام الطرائق التربوية الحديثة في الارتقاء بمستوى التعليم، والخروج به من بوتقة التعليم التقليدي القائم على الحفظ إلى دور جديد يمنح من خلاله فرصاً حقيقية للتعلم الذاتي، ولنمو قدرات واهتمامات المتعلم في عالم سريع التغيير والتطور والاستفادة من التقنيات الحديثة، واستغلال مصادر البيئة المحلية، وفي حل الكثير من المشكلات التعليمية كمشكلة الكثافة الطلابية، والفروق الفردية، والتراكم المعرفي الذي تقدمه المواد الدراسية (صبيح ١٩٩٢م ٤١).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن طرائق التدريس التقليدية لا بد لها أن تتغير وتتطور وفاء بأغراض التربية وأهدافها، وبضرورة تجاوبها مع متطلبات المتعلم وخصائص نموه في المراحل المختلفة (الروضية، ٢٠٠١م ١٠٥).

وتحتل المواد الاجتماعية مركزاً متميزاً بين المواد الدراسية في مراحل التعليم العام من حيث ما تقوم به من دور في تحقيق الأهداف التربوية ولذلك فإن المتخصصين في ميدان تدريس المواد الاجتماعية مهتمون دائماً بالسعي وراء كل ما يمكن أن يزيد من فعالية تلك المواد وتحقيق الأهداف المرجوة منها(الخريشة، ٢٠٠١ ، ١٦).

فيرى (إدواردكار) أن المواد الاجتماعية لها القدرة على تكوين الفرد الذي يتعامل مع الحياة أكثر من غيرها، وذلك لأن نجاح الفرد في الحياة يتوقف على السهولة التي يلاحظ بها الكلمات المنطوقة واستخلاص النتائج ومعرفة الأسباب وتحليل المستندات وتلخيصها وإدراك معانيها واستخلاص البواعث منها، وكل هذه العمليات تحقق من خلال المواد الاجتماعية أكثر من غيرها (شلبي وآخرون، ١٩٩٧م، ٢٩٩).

ومن المعروف أن الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية تتفق جميعها على التركيز على فاعلية المتعلم، وضرورة إشراكه في الحصول على المعلومات بنفسه وبجهوده الذاتية (خضير ، ١٩٩٦م، ٣).

ويمكن القول – أيضاً – أن المواد الاجتماعية لم تعد تستهدف تحصيل المعلومات والحقائق بل أصبحت تستهدف تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والحركية ومعنى ذلك أن الطالب لم يعد سلبياً، وبالتالي فإنه أحوج إلى أن يتعلم كيف يتعلم كما أنه في حاجة إلى اكتساب العديد من المهارات للقيام بدور إيجابي والمشاركة الفعالة في عملية التعلم (رضوان ، ١٩٧٧م ٣٢) لذلك لا بد من مراجعة أساليب تدريس المواد الاجتماعية والأخذ بالطرائق التربوية الحديثة التي تساعد التلاميذ على أكتساب المهارات المختلفة للقيام بدور إيجابي في عملية التعليم والتعلم.

من جهة ثانية يرى عدد من المتخصصين في مجال تدريس المواد الاجتماعية أن القصور في عدم تحقيق هذه المواد لأهدافها التربوية يعود في المقام الأول إلى طريقة التدريس التقليدية، تلك الطرائق التي تعتمد على التلقين من جانب المعلم واستظهار المعلومات من جانب التلاميذ وقد ترتب على ذلك حشو أذهان التلاميذ بالحقائق الجافة والمعلومات واتجه التلاميذ إلى البحث عن أفضل الطرق التي تساعدهم على تحقيق حفظ واستظهار المعلومات بهدف اجتياز أمتحان آخر العام، وأنعكس ذلك في نفورهم من دراسة المواد الاجتماعية (اللقاني وآخرون، ١٩٩٠م ٩٨).

وتأتي أهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة في مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات المختلفة التي تتيح لهم فرص المشاركة الفاعلة والاستمرار في عملية التعلم، وتكوين

اتجاهات إيجابية نحو المواد الاجتماعية، وزيادة الرغبة، والدافعية للإطلاع والبحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة (صبيح ، ١٩٩٥م ، ٨٥).

واستخدام الطرائق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية يسهم وبدون شك في مساعدة التلاميذ على التفاعل مع بيئتهم المحلية سواء بالخروج إليها أو تسهيل فعالية البيئة المحلية نفسها للدخول إلى المدرسة، وسيلبي ذلك من احتياجاتهم في النمو الانفعالي والمهاري، وسيرفع من معدل تحصليهم المعرفي، وبالتالي يصبح تعليم المواد الاجتماعية له معنى وظيفياً (اليافعي ، ٢٠٠٣م ، ٢٦٣).

ومما يؤكد ذلك أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال تدريس المواد الاجتماعية أثبتت فعالية طرائق التدريس الحديثة على تعلم التلاميذ في الجوانب المختلفة للأهداف التربوية، وتتفق جميع هذه الدراسات على أهمية تطوير مناهج المواد الاجتماعية وربطها بحياة التلاميذ وبيئتهم، وذلك من منطلق أن الاتجاهات الحديثة تطالب المتعلم بأن يكون ايجابياً ومشاركاً في العملية التعليمية في مراحل التعليم المختلفة.

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة (نافع ١٩٨٢م) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام أربعة مداخل في تدريس التاريخ هي (حل المشكلات – المصادر الأصلية– الأحداث الجارية – وكذلك المدخل التقليدي) وقد أوضحت النتائج أن المجموعات التجريبية حققت تفوقاً واضحاً في القدرة على التفكير الناقد من المجموعة الضابطة التي درست بالمدخل التقليدي.

ودراسة (علي ١٩٨٨م) استهدفت بناء وحدة لتدريس القيم والتعرف على أثر تدريس هذه الوحدة باستخدام بعض طرائق التدريس الحديثة على اكتساب التلاميذ لهذه القيم وقد

أوضحت النتائج أن المجموعة التجريبية حققت تفوقاً واضحاً في اكتساب القيم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

وأثبتت الدراسة التي قام بها (العويد، ١٩٩٠) أن طريقة الاكتشاف أكثر فعالية من طريقة العرض في اكتساب التلاميذ للمفاهيم التاريخية، وأن هذه الطريقة مناسبة للطلاب من فئات التحصيل (عالي – متوسط – متدني) أكثر من طريقة العرض.

وأجرى (زيفان، ١٩٩٤م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقتي الاكتشاف والاستقصاء في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وقد دلت النتائج على وجود أثر لكلتا الطريقتين في تنمية التفكير الإبداعي.

وقام (سعادة ، وخليفة ١٩٨٤م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر كل من طريقتي الإلقاء والاستقصاء في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الاستقصاء على المجموعة الضابطة.

ونظراً لغياب الدراسات التي تناولت معوقات استخدام الطرائق الحديثة في المحويت – على حد علم الباحث – فإن هذه الدراسة ستسهم بشكل أو بأخر في تطوير وتحسين طرائق التدريس الخاصة بمواد الدراسات الاجتماعية لأنها ستكون مرجعاً لصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم.

من هنا استشعر الباحث أهمية إجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المحويت.

مشكلة البحث :

تتحدد المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المحويت ؟

أسئلة البحث :

تنحصر أسئلة البحث في الآتي :

١. **ما معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة بالمنهج الحالي ؟**
٢. **ما معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة بالمعلم ؟**
٣. **ما معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة بالمتعلم ؟**
٤. **ما معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة ببيئة التعلم ؟**
٥. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (α ٠.٠٥) بين وجهات نظر المعلمين والموجهين حول معوقات استخدام الطرائق الحديثة تعزي إلى متغيرات(البيئة ، والوظيفة)؟**

فروض البحث :

١. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) استخدام الطرق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية يعزى إلى الخبرة.

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) استخدام الطرق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية يعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث) .

٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) استخدام الطرق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية يعزى إلى نوع التخصص.

أهمية البحث :

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الآتي:-

١. تقوم الدراسة بالكشف عن طرائق التدريس الحديثة اللازمة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، والوقوف على جوانب القوة والضعف فيها على ضوء خصائص البيئة اليمنية، بحيث يستفيد منها معلمو المواد الاجتماعية في تحسين مستوى أدائهم.

٢. تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات الحقيقية التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة مما قد يفتح الباب أمام المتخصصين والباحثين لدراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٣. من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن بعض المشكلات التي تعاني منها المواد الاجتماعية مما قد يفتح المجال أمام أصحاب القرار التربوي للوقوف عليها ومعالجتها.

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

١. تحديد معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة بالمنهج الحالي.

٢. التعرف على معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة بالمعلم .

٣. التعرف على معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة بالمتعلم.

٤. التعرف على معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية المتصلة ببيئة التعلم.

٥. الكشف عن وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (α ٠.٠٥) بين وجهات نظر المعلمين والموجهين حول معوقات استخدام الطرائق الحديثة تعزي إلى متغيرات(البيئة ، والوظيفة).

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع المعلمين والموجهين في محافظة المحويت تخصص المواد الاجتماعية في العام الدراسي ٢٠١٢م -٢٠١٣م .

عينة البحث :

سيعمد الباحث إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية من المعلمين والموجهين في مدارس محافظة المحويت، بحيث سيتم اختيار (١٠٠) منهم لتطبيق الأداة عليهم .

منهج البحث :

سيتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

والمنهج الوصفي يُعنى بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وجمع البيانات والمعلومات عنها وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً، للوصول إلى فهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (عبيدات وعبدالحق، ١٩٩٨م، ٢١٤).

والمنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والربط بين مدلولاتها للتوصل إلى النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة (عطيفه ، ١٩٩٦،١١٠).

أدوات البحث :

الاستبانة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة سيقوم الباحث ببناء أداة خاصة (الاستبيان) للكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي كما يراها المعلمون والموجهون.

أساليب المعالجات الإحصائية :

سيعمد الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية . .

٢. تحليل التباين الحادي لحساب اختلافات المعدل التراكمي .

٣. مربع كاي للفروق.

مصطلحات البحث :

المعوقات:

هي كل ما يحيط بالفرد من متغيرات قد تعيق نجاحه في إنجاز هدف ما (عباده، ٢٠٠١م، ١٣٢).

ويعرف الباحث المعوقات إجرائياً بأنها:- الموانع التي تحول أو تحد من استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي لطرائق التدريس الحديثة.

طرائق التدريس الحديثة:

ويقصد بها: مجموعة الطرق التي تأخذ في الاعتبار المتعلم وتجعل منه محور العملية التعليمية من حيث التركيز على حاجاته واهتماماته ومستواه العقلي وقدراته في حين يقتصر دور المعلم على توجيه وإرشاد وتنظيم الموقف التعليمي (اللقاني والجمل، ١٩٩٦م ١٢٦).

ويعرف الباحث اجرائياً طرائق التدريس الحديثة بأنها:

مجموعة طرق التدريس التي تستند إلى الفلسفات التربوية الحديثة، وفيها يقوم المعلم بتوجيه نشاط المتعلمين توجيهاً يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ويقع العبء الأكبر في هذه الطرائق على المتعلمين أنفسهم في حين تقتصر مهمة المعلم على تهيئة الجو التعليمي المناسب وتوجيه نشاط المتعلمين والإشراف عليه وتقويمه، وتشتمل طرائق التدريس الحديثة المستخدمة في مجال الدراسات الاجتماعية على مجموعة كبيرة من الطرائق أهمها: طريقة المناقشة، وطريقة المشروع، وحل المشكلات، والاستقصاء، والوحدات، ولعب الأدوار، والتعيينات وغيرها.

حدود البحث :

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:-

١. يقتصر تطبيق الدراسة على عينة من معلمي وموجهي المواد الاجتماعية للمرحلة الأساسية بمحافظة المحويت (حضر – ريف).

٢. الكشف عن المعوقات المتصلة بالمنهج – المعلم – المتعلم – بيئة التعلم.

٣. طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣م.

إجراءات البحث:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث.

٢. تصميم الاستبانة أداة البحث .

٣. عرض الاستبانة على المحكمين.

٤. تطبيق الاستبانة على عينة البحث.

٥. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٦. الخروج بالنتائج وناقشتها.

٧. تقديم التوصيات والمقترحات.

قائمة المراجع :

١. اللقاني، أحمد حسين وآخرون (١٩٩٠م): تدريس المواد الاجتماعيـــة، الجـــزء الثاني ، عالم الكتب ، القاهرة.

٢. المخلافي، حمود دبوان (٢٠٠٢م): تقويم منهج التاريخ للمرحلة الثانوية فـــي اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد.

٣. المذحجي، أحمد علوان ، ومهدي هجرس (٢٠٠٣م): قـــراءات فـــي المنـــاهج وطرق التدريس ، مقرر طلاب الدراسات العليا، كلية التربية صنعاء.

٤. المطلس ، عبده محمد (١٩٩٦م): المناهج التعليمية وواقعها في اليمن، طبعـــة معدلة، المنار للطباعة، صنعاء.

٥. المطلس، عبده محمد (١٩٨٧م): تقويم مقررات طرق تدريس التاريخ في كليـــة التربية صنعاء في ضوء الكفاءات الأدائية الواجب توافرها لدى معلم التـــاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

٦. اليافعي، على عبدالله حسين (٢٠٠٣): برنامج لتطوير الأداء المهنـــي لمعلـــم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في دولة قطر في ضـــوء الاحتياجـــات التدريبية، مخلص رسالة دكتورة منشور في مجلة مركز البحوث التربوية العدد (٢٤).

٧. برهم، نضال عبداللطيف (٢٠٠٥م): أساليب تدريس الاجتماعيـــات ، الطبعـــة الأولى، مكتبة مطابع الدرعية، الرياض.